وان كان قد يكون فيه خفاء لخفاء قرينها والاحتياج الى مزيد
التامل فيها بخلاف القول فانه بمجرد العلم بوضعه يسبق الفهم
الى معناه من غير توقف على القرائن والتامل فهو اظهر دلالة
من الفعل فعلم انه لا تنافي بين ماذكر من انه اقوى وبين
ماذكره صاحب الكشاف من ان الحمل للعظيم اظهر اشار
اليه السيد عيسى وقال الشيخ علي الاجهوري ما حاصله
ان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول اي دلالة الافعال
التي هي اثار الملك عليها كبذل المال على وجه يدل على السخا
والا فدلالة القول اقوى واظهر كما ذكروه في حديث الحمد راس
الشكر ما شكر الله من لم يحمده قوله كما قال بعض محققي الصوفية
التغاير بين المشبه والمشبه به اعتباري او ان الكاف زائدة
قوله بعض محققي الصوفية اي الذي تفقه وتصوف اذ
هو الذي يحقق بخلاف من تصوف فقط فقد تزندق ومن
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق قاله الامام مالك رضي الله عنه
قوله تعالى معترضة او حالية للتعظيم والتنزيه عما لا
يليق بجنابه قوله حين بسط بساط الوجود اي افاض
الوجود الذي يشبه البساط وليتضمن بسط نشر عداه بعلى
في قوله على ممكنات قال ش في غير شرح هذا الكتاب اي حين
بسط الوجود الذي كالبساط على الموجودات فقد تشبه الوجود
بالبساط وتشبه شموله للموجودات بالقاء البساط على ملقاه
قوله على ممكنات لا تحصى اي موجودات لا تحصى وفيه
ان ما لا تتناهي لا يتعلق الوجود به كما هو مقرر في محله وقد
والجواب من اوجه الاول ان لا تحصى عرفا اي لا يمكن عدها
عرفا

عرفا اي لا يمكن عدها عرفا وان كانت في نفسها متناهية
الثاني ان المراد بسط الوجود على جنس الممكنات لا تحصى لاعلى
جميعها وسائر افرادها الثالث ان هذا على مذهب الحكماء فان
مذهبهم جواز تعلق الوجود بما لا يتناهى قوله ونصب عليها
اي ووضع عليها اي ووضع لاجلها سواء كان له جمع مائدة
وهي آنية الطعام وفيها الطعام فاضافة الموائد الى الكرم
من اضافة الاعم الى الاخص او من الاضافة البيانية هذا ما قاله
غير واحد ولعل الاظهر ان الاضافة حقيقية من تشبيه
اثر الشيء الدال عليه بذلك الشيء وذلك لان الاواني التي يجمع
فيها الطعام تارة تكون للاضياف والواردين فيقال لها
مائدة الكرم وتارة تكون له ولعياله بالخصوص فلا يقال
مائدة الكرم لانها ليست من اثاره ولا دلالة عليه ثم بعد
هذا كله نقول اراد من النصب المذكور لازمه وهو اتصالها
ايصال النعم لتلك الممكنات التي لا تحصى فكانه قال
واوصل اليها انعمه التي لا تتناهى وظاهره نعم اخرى غير
نعم الوجود وهو ظاهر في الحيوانات دون الجمادات
والحاصل ان نعمة الوجود شملت الكل واما غيرها
من النعم الموصوفة بانها لا تحصى فالظاهر قصورها على
الحيوانات فتامله قوله التي لا تتناهى فيه الاشكال
المتقدم في لا تحصى والجواب ما اجيب به هناك او اراد
بعدم التناهي ان لا تقف على حد فلا توجد نعمة الا ويراها
نعمة اخرى وليس المراد انها مجتمعة في الوجود ووصفت
بعدم التناهي وخلاصته ان قولهم هذه امور لا تتناهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)